محمد بن القائم بالله عبد الله بن القادر بالله احمد بن الامير اسحق بن المقتدر
بالله جعفر بن المعتضد بالله احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم
بالله ابي اسحق محمد بن هرون الرشيد بن المهدي لدين الله محمد بن ابي جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي
فاضل تقفا المجد فساعدته القوافي واستنار هلاله في قوادم الطاير السعيد
والخوافي وطمس شروقه كواكب الخلائف ولا عجب فهو الشمس وشقو
نحوه هلالا انما ابقى لبني هلال وبني عبس ورد بصواب الواي جيش
الخطا وكسر بكواسر صقور رب جاهر اهدى بطوق الاوج من القطا
وكان خليفة فاضلا حازما اديبا سعيدا ومن العجايب انه كان
من الشيعة الامامية في الامامة والمعتقد وكان يرا انه نايبا للامام المنتظر
عليه السلام وبذلك ذكره الذهبي وعجب منه ودانت له الدنيا وعانقته
السعادة ودامت خلافته سبعا واربعين سنة ولم يتولها احد من ابائه هذه
المدة ومن سعادته استرجاع بيت المقدس وساير ساحل الشام الاكثر
من ايدي الافرنج في ايامه بعد ان ملكوه من ايام الامام الحاكم الامر باحكام
الله الفاطمي الى وقته ففتح بايدي الغز وكانوا ينتمون اليه ومنها
ان جنكزخان ملك المغل الاتراك الذين ابادوا البلاد والعباد وظهروا
بما وراء النهر جيحون وتلك النواحي في ايامه فشغلهم الله بملوك الخطا وبخوارزم
شاه وولده جلال الدين محمد فما زالوا يحاربوهم طول ايامه وايام ولده
ومن سعادته ايضا ان شعرا امين الله ولم سبط ابن التعاويذي القليل
النظير ومثل الابله وابن المعلم الواسطي وغيرهم فخلدوا ذكره بقلائد
لا تزال في نحر الزمان ما بقي وقال الذهبي والخطيب وكان ابيض اللون رقيق
المحاسن بويع بالخلافة في بغداد بعد موت والده في اول ذي القعدة سنة خمس وسبعين
وخمسمائة وولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

وامه ام ولد

وامه ام ولد تركية قال وكان يعاني البندق والحمام في شبيبته وكانت له
عيون على كل سلطان ياتونه باخبارهم واسرارهم حتى كان بعض الكبار
يعتقدان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام ذلك الى الفجر وضج الخلق
بالابتهال الى الله تعالى قلت وتطايرت النجوم في ميلاد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وتطايرت ايضا في خلافة المتوكل بن المعتصم وكان نقش
خاتم الناصر رجاي من الله عفوه وكتب الملك الافضل نور الدين ابو
الحسن علي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الخليفة الناصر يشكو من اخيه
وعمه عثمان وابي بكر وكانا تظافرا عليه وغلباه على ملك مصر والشام بقوله شعر

مولاي ان ابا بكر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وخالفاه وحلا عقد بيعته ... فالامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي ... من الاواخر ما لاقى من الاول

فاجابه الامام الناصر بقوله شعر

وافا كتابك يا ابن يوسف معلنا ... بالحق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن ... بعد النبي له بيثرب ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم ... واصبر فناصرك الامام الناصر

ما احسن مواقع التورية في شعر الافضل بابي بكر وعثمان وعلي وذكر
الشيخ صلاح الدين الصفدي ان ابا يوسف يعقوب بن صابر المنجنيقي
البغدادي الشاعر المشهور كتب الى الامام الناصر المذكور يعرض بالوزير
القمي احد وزرائه وكان يقال انه شريف علوي شعر

خليلي قولا للخليفة احمد ... توق وقيت الشر ما انت صانع
وزيرك هذا بين امرين فيهما ... صنيعك يا خير البرية ضايع
فان كان حقا من سلالة احمد ... فهذا وزير في الخلافة طامع